

تفسير ابن عربي

@ 174 | إلى الآية 182 [| | ! 2 2 ! بالسلوك في طريق الكمالات الخلقية والفضائل
النفسانية ، | أوحى إليه أن يذبحه بالفناء في التوحيد والتسليم لربه الحق بالتجريد من
الصفات | الكمالية . فأخبره بذلك ، فانقاد وأسلم وجهه بالفناء في ذاته عن صفاته ، ففدى
على يد | جبريل العقل الفعال بذبح النفس الشريفة ، السميئة العلوم ، العظيمة الأخلاق
وكمالات | الفضائل ، فذبحت بالفناء فيه ، وأنجى إسماعيل القلب بالفناء الحقاني الموهوب
المفدى | من جهة □ ، وترك □ عليه السلام في العالمين المتخلفين عن مقامه لاهتدائهم
بنوره | واقتدائهم بإيمانه وهديه . | | ! 2 2 ! القلب ! 2 2 ! إلى أهل النقصان ،
المحتجبين بالأبدان ، | المتبعين للشيطان ، المتظاهرين بالطغيان ! 2 2 ! إلى فلك البدن
! 2 ! بالقوى | البدنية وكمالاتها الحسية الجاري في بحر الهولى ! 2 2 ! أي :
فاقترع معهم في | الحظوظ البدنية واختيارها بالأفكار العقلية ! 2 2 ! المحجوبين ، |
المزلقين بالحجة البرهانية اليقينية لأنهم بدنيون أهل البحر والسفينة ، وهو القدسي |
المجرد من سكان الحضرة الإلهية ، الأبق من سيده إلى السفينة ، الملقى بيده إلى | التهلكة
، فألقي في البحر ، فالتقمه حوت الرحم كلقطة النطفة ! 2 2 ! مستحق | لللامة للتلحق
بالملابس البدنية الموجبة لوقوعه في تلك البلية . | | ! 2 2 ! المنزهين لربه بالتقديس
حالة التجريد والتوحيد | ! 2 2 ! كسائر القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة في بطون
حيتان الصور | النوعية الجسمانية من الطبائع الهيولانية ! 2 2 ! أي : يوم يبعث
المجردون | عن مراقف أبدانهم مع بقائه في مرقد كسائر الغافلين ، أو يوم يبعث رفقائه
البدنيون في | القيامة الصغرى ! 2 2 ! أي : بالفناء من عرصة الدنيا بالولادة ! 2 2 !
| ضعيف ممنو بالأعراض المادية واللواحق الطبيعية ! 2 2 ! لا | تقوم على ساق وتنسرح على
وجه الأرض تظلل عليه بأوراقها من الغواشي البدنية . وقد | قيل في التفاسير الظاهرة :
إنه قد ضعف بدنه في بطن الحوت وصار كطفل ساعة يولد | ! 2 2 ! عند الكمال ! 2 2 !
و□ أعلم . |